حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

ليس لهم هم ألا امامهم قبورهم في الدنيا ومقامهم عند ربهم D ثم تلى هذه الآيه ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد قال الشيخ C وهم المبادرون الى الحقوق من غير تسويف والموفون الطاعات من غير تطفيف حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن موسى الايلي ثنا عمر بن يحيى الأيلي ثنا حكيم بن حزام عن أبي جناب الكلبي عن أبي الزبير عن جابر عن النبي A قال إن من موجبات ا ثلاثا اذا رأى حقا من حقوق ا لم يؤخره الى أيام لا يدركها وأن يعمل العمل الصالح العلانيه على قوام من عمله في السريره وهو يجمع مع ما يعمل صلاح ما يأمل قال رسول ا A فهكذا ولى ا وعدد بيده ثلاثا حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامه ثنا داود بن المحبر ثنا ميسرة بن عبدربه عن حنظلة بن وداعة عن أبيه عن البراء بن عازب أن النبي A قال إن D خواص يسكنهم الرفيع من الجنان كانوا أعقل الناس قلنا يا رسول ا وكيف كانوا أعقل الناس قال كانت همتهم المسابقة إلى ربهم D والمسارعة إلى ما يرضيه وزهدوا في فضول الدنيا ورياستها 1 ونعيمها وهانت عليهم فصبروا قليلا واستراحوا طويلا قال الشيخ C قد روينا بعض مناقب الأولياء ومراتب الأصفياء فأما التصوف فاشتقاقه عند أهل الإشارات والمنبئين عنه بالعبارات من الصفاء والوفاء واشتقاقه من حيث الحقائق التي أوجبت اللغة فانه تفعل من أحد أربعة أشياء من الصوفانة وهي بقلة وغباء قصيرة أو من صوفة وهي قبيلة كانت في الدهر الأول تجيز الحاج وتخدم الكعبة أو من صوفة القفا وهي الشعرات النابتة في متأخرة 2 أو من الصوف المعروف على ظهور الضأن وإن أخذ التصوف من الصوفانة التي هي البقلة فلاجتزاء القوم بما توحد ا D بصنعه ومن به عليهم من غير تكلف بخلقه فاكتفوا به عما فيه للآدميين صنع كاكتفاء البررة الطاهرين من جلة المهاجرين